تركيا لوحت بعملية برية شمال العراق.. وداعش استخدم المدنيين دروعاً بشرية

القوات الاتحادية تسيطر على الرطبة وتتقدم نحو الموصل

باتت القوات العراقية أمس قاب قوسين أو أدنى من المحور الشرقي لمدينة الموصل، في وقت عقد وزراء دفاع التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن اجتماعاً أمس في باريس للبحث في تطورات الهجوم ضد آخر معقل لتنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية في العراق.

وأعلنت أنقرة أنها قد تشن عملية برية في شمال العراق بهدف القضاء على أي «تهديد» لمصالحها.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لشبكة «كانال ٢٤» التلفزيونية رداً على سؤال عن احتمال تنفيذ القوات التركية عملية برية انطلاقاً من قاعدة بعشيقة في شمال العراق «إذا كان هناك خطر يهدد تركيا، فسنستخدم كل وسائلنا، بما في ذلك عملية برية للقضاء على هذا التهديد».

وتواصل قوات البشمركة الكردية من جهتها تقدمها من المحور الشمالي، في حين لا تزال قوات الشرطة الاتحادية التي تتقدم من الجنوب بعيدة نسبياً عن ضواحي الموصل.

هذا وأكد مسؤولون أميركيون وعراقيون أن كبار قياديي تنظيم داعش يحاولون مغادرة الموصل والتوجه إلى سورية.

لكن مسؤولاً كبيراً مقرباً من وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان قال إن مئات من مسلحي التنظيم توجهوا بالاتجاه المعاكس، كقوة تعزيز تقدر بما بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مسلح. وقال: «في هذه المرحلة، نلاحظ حركة مقاتلين من سورية إلى العراق وليس العكس»، مشيراً إلى أن «هناك سيناريو محتملاً وهو مقاومة داعش إلى النهاية».

وفي باريس، دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند التحالف الدولي إلى «استباق تبعات سقوط الموصل».

وقال هولاند لدى افتتاح اجتماع لوزراء دفاع الدول الرئيسية في التحالف ضد الإرهاب: «تحالفنا اليوم عند أبواب الموصل، المدينة التي تعد مليوني نسمة، والتي سيطر عليها داعش في ٢٠١٤، وجعل منها عاصمة خلافته المستحيلة».

وتابع: «التحدي هو المستقبل السياسي لهذه المدينة وللمنطقة وللعراق»، مشدداً على ضرورة أن تتمثل «جميع المجموعات الاثنية والدينية» في الإدارة المقبلة للمدينة.

ودعا هولاند من جهة أخرى إلى «التنبه حيال عودة المقاتلين الأجانب» في صفوف تنظيم داعش إلى بلدانهم، أو انكفائهم إلى سورية. وقال هولاند: «سيكون هناك أيضاً إرهابيون سيختبئون ويحاولون التوجه إلى الرقة. علينا أن نتعرف عليهم بوضوح. وهذا يمر عبر تقاسم واسع لمعلوماتنا واستخباراتنا»، مضيفاً: «هذه ضرورة مطلقة».

وتابع: «إذا سقطت الموصل، فستكون (الرقة) آخر معقل لداعش. علينا التحرك بحيث يتم تدمير داعش واستئصاله في كل الأماكن».

وضم الاجتماع وزراء دفاع ١٣ دولة مشاركة في التحالف (يضم ٦٠ دولة)، وبينها الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا وكندا وألمانيا.

من جهتها عبرت الأمم المتحدة عن قلقها من إجبار السلطات الكردية ٢٥٠ عائلة نازحة من العرب على مغادرة كركوك بعد هجوم داعش على المدينة الخاضعة لسيطرة الأكراد ووصفت الخطوة بأنها «عقاب جماعي».

وقالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق ليز جراند خلال مقابلة مع «رويترز»: إن هذا الإجراء جاء قبل أيام من نزوح جماعي متوقع في مدينة الموصل بشمال العراق.

بدوره قال مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أمس إنه تلقى تقارير أولية عن عشرات عمليات القتل التي نفذها داعش في مدينة الموصل في الأسبوع الماضي واستخدامه المدنيين هناك كدروع بشرية.

وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إفادة دورية للأمم المتحدة في جنيف: إن قوات الأمن العراقية عثرت على جثث ٧٠ مدنياً عليها إصابات بالرصاص في قرية تلول ناصر في ٢٠ تشرين الأول، كما وردت تقارير عن قتل ٥٠ شرطياً سابقاً خارج مدينة الموصل يوم الأحد.

وأضاف: إن التقارير التي وردت من مصادر متعددة استخدمت في الماضي يصعب التحقق منها، ومن ثم يجب التعامل معها على أنها أولية وليست نهائية.

وقال كولفيل: إن هناك تقارير تفيد بأن مقاتلي التنظيم الإرهابي قتلوا بالرصاص أيضاً ٣ نساء و٣ فتيات وأصابوا ٤ أطفال آخرين بسبب سيرهن ببطء خلال ترحيل قسري نتيجة إعاقة أحد الأطفال.

ميدانياً استعادت القوات الحكومية العراقية أمس السيطرة على الرطبة في محافظة الأنبار في غرب العراق، بحسب مصادر أمنية ومحلية، بعد هجوم من التنظيم يندرج في إطار محاولاته التخفيف من حدة الهجوم عليها في منطقة الموصل.

وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إبراهيم المحلاوي لوكالة «فرانس برس» إن «قواتنا طهرت مدينة الرطبة بالكامل الثلاثاء من تنظيم داعش»، مؤكداً «استعادة قواتنا السيطرة بالكامل على الرطبة».

وأضاف المحلاوي: إن «قواتنا رفعت العلم العراقي فوق مبنى قائم مقامية الرطبة»، في حين ذكرت فرانس برس أن القوات العراقية انتشرت في جميع أحياء وأزقة القضاء.

كما تستعد قوات من الحشد الشعبي لفتح محور جديد في الجهة الغربية من منطقة الموصل، بهدف قطع الطريق على عناصر تنظيم داعش الذين يهربون من الموصل إلى سورية.

واستعاد جهاز مكافحة الإرهاب، قوات النخبة العراقية، السيطرة على مناطق قريبة من الضواحي الشرقية للموصل.

وكالات

قوات عراقية قرب الموصل (رويترز)

تكليف الحشد الشعبي بمنع هروب داعش إلى سورية

| وكالات

أعلن متحدث باسم «عصائب أهل الحق» أن «قوات الحشد الشعبي» كلفت استعادة السيطرة على بلدة تلعفر ومنع عناصر تنظيم داعش من الفرار من الموصل غربا باتجاه سورية.

وقال الشيخ جواد الطليباوي المتحدث باسم «عصائب أهل الحق» التي تعد من أبرز فصائل «الحشد الشعبي» بحسب وكالة «فرانس برس»: إن «قيادة الحشد الشعبي كلفتنا رسمياً تولي مهمة تحرير قضاء تلعفر».

ويتألف الحشد الشعبي من متطوعين وفصائل عراقية ولعبت دوراً كبيراً في استعادة السيطرة على المدن من سيطرة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وقال الطليباوي: إن «مهمة الحشد الشعبي تكمن بمنع هروب الدواعش باتجاه سورية وعزل الموصل بشكل كامل عن سورية».

وأضاف: «نتوقع أن تكون المعركة صعبة وشرسة لأنها تحاول قطع الجهة الغربية ومنع هروب الدواعش وتمزيق أشتاتهم».

وتشن القوات الاتحادية العراقية والمقاتلون الأكراد (البشمركة) هجوماً واسعاً من الشمال والشرق والجنوب على مدينة الموصل بهدف استعادة السيطرة عليها من تنظيم داعش الذي استولى عليها منذ أكثر من عامين.

وقال الطليباوي: «إذا ضغطت المحاور الأخرى فإنهم سيلجؤون إلى الغرب باتجاه سورية التي تشترك مع الموصل بحدود طويلة وشاسعة»، مؤكداً أنه «سنحول هذا المحور إلى صيد للدواعش».

وأضاف: إن «هذه المهمة تحتاج إلى إرادة قتالية قوية ونحن لدينا هذه الإرادة التي تؤهلنا للانتصار على داعش ودحره. هذا ما نثبته في التجربة وسنفاجئ الأعداء بانطلاق ساعة الصفر».

وتواصل القوات العراقية التي بدأت في ١٧ تشرين الأول الجاري التقدم من الجنوب والشرق والشمال، لكن القوات لم تصل إلى الجهة الغربية وهي مساحة مفتوحة للتنظيم بين الموصل وسورية.

والموصل هي ثاني أكبر مدن العراق وأكبر معاقل تنظيم داعش، وإعادة السيطرة عليها لا تعني انتهاء مخاطر التفجيرات والهجمات التي يشهدها العراق منذ سنوات.

اعتقال إمامين في إسبانيا بتهمة الترويج لتنظيم «داعش»

اعتقل مغربيان أحدهما في الحادية والثلاثين والآخر في الخامسة والثلاثين، وهما إماما مسجد في جزيرة «ايبيزا» الإسبانية، أمس الثلاثاء للاشتباه في أنهما يقومان بالترويج لتنظيم «داعش» ويدعوان إلى الجهاد، كما أعلنت الشرطة.

وقالت الشرطة في بيان: إن الموقوفين «عبرا علناً وتكراراً على شبكات التواصل الاجتماعي عن دعمهما لتنظيم داعش وأساليبه وإيديولوجيته السلفية الجهادية».

وأكد البيان أن الرجلين اللذين اعتقلا في مدينة سان أنطوني السياحية هما «إمامان في مسجد، ما يمنحهما موقعاً مميزاً لممارسة نفوذهما على أفراد الجالية المسلمة في الجزيرة»، موضحاً أنهما يحضان على الكراهية حيال «أعداء الإسلام» المفترضين.

ورأى المحققون أن الخطورة تكمن في التأثير الذي يمارسانه على قاصرين يعطيانهم دروساً في المسجد. ومنذ ٢٠١٥، اعتقلت قوات الأمن في إسبانيا ١٥٦ شخصاً، للاشتباه بأنهم «جهاديون».

أ ف ب

المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا مارتن كوبلر

اجتماع ثلاثي في القاهرة لدعم عملية التسوية السياسية في ليبيا

أعلن المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، مارتن كوبلر، أن المشاركين في اجتماع القاهرة اتفقوا على دعم المجلس الرئاسي الليبي ودفع عملية التسوية السياسية للأزمة في البلاد.

هذا واستضافت القاهرة اجتماعاً عقده المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا، مع الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، والممثل الأعلى للاتحاد الإفريقي في ليبيا، جاكايا كيكويتي.

وفي مؤتمر صحفي عقد عقب الاجتماع الثلاثي، الذي ركز على بحث سبل دفع عملية التسوية السياسية للأزمة الليبية، أمس أعلن كوبلر أن المشاركين فيه اتفقوا على دعم المجلس الرئاسي الليبي، مضيفاً: «كنت في طرابلس منذ أيام وعلى الرغم من صعوبة الوضع، الكل يرى ضرورة تنفيذ الاتفاق السياسي كحل رئيس». ولفت كوبلر إلى أن «الترويكا التي يتم تشكيلها هنا ستكون مجموعة دعم قوية». من جهته، أعلن أبو الغيط، عن الاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية، من الجامعة العربية والاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، لتنسيق الجهود وتشجيع الحوار الوطني والعملية السياسية، كما جرى الاتفاق على العمل لتنظيم مؤتمر دولي لتنسيق الدعم الاقتصادي لإعادة بناء ليبيا.

وأضاف أبو الغيط في المؤتمر الصحفي: «لقد تباحثنا في الجهود الممكنة لدفع حكومة الوفاق الوطني ودفع المساعي الرامية لاستكمال الاستحقاقات المنصوص عليها باتفاق الصخيرات، وسبل دعم المجلس الرئاسي والحوار السياسي بينه وبين البرلمان برئاسة عقيلة صالح».

وأوضح الأمين العام أنه جرى الاتفاق على الاجتماع بشكل دوري.

وفي وقت سابق أمس، قال الناطق باسم الجامعة العربية محمود عفيفي في بيان: إن «الاجتماع يهدف في المقام الأول إلى توحيد وتنسيق الجهود العربية والإفريقية والأممية الرامية إلى تشجيع الحوار السياسي بين كافة الأطراف الليبية، وتأمين الدعم الدولي والإقليمي اللازم لاستكمال تنفيذ الاستحقاقات التي نص عليها الاتفاق السياسي الليبي الموقع في الصخيرات وإنجاح عملية الانتقال الديمقراطي في البلاد». وأضاف عفيفي: إن الاجتماع أجري في إطار متابعة النتائج التي توافقت عليها الدول والمنظمات العربية والغربية والإقليمية التي شاركت في الاجتماع الوزاري الذي عقد حول ليبيا الشهر الماضي.

كما يأتي للبناء على ما أفضى إليه الاجتماع الوزاري لدول جوار ليبيا الذي عقد في العاصمة النيجيرية نيامي يوم ١٩ الشهر الجاري والذي شاركت فيه جامعة الدول العربية بوفد عالي المستوى. وكان المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا وصل إلى القاهرة قادماً من أبو ظبي حيث التقى وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش لبحث العملية السياسية في ليبيا.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية: إن كوبلر استعرض خلال لقائه مع قرقاش، في ديوان وزارة الخارجية والتعاون الدولي، «آخر التطورات المقلقة على الساحة الليبية وخاصة في طرابلس، وبحث الخيارات المتوفرة لدعم العملية السياسية».

وأضافت إن قرقاش أكد لكوبلر خلال اللقاء: «دعم دولة الإمارات الكامل للاتفاق السياسي الليبي والمجلس الرئاسي والجهود الدولية للتوصل إلى حل للأزمة»، وشدد «على أهمية دعم المساعي التي تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار، عبر حل يشمل جميع الأطياف الليبية».

وكالات

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

الرئيس محمود عباس

رئيس دولة فلسطين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية
ينعى ببالغ الحزن والأسى المناضل المرحوم الدكتور

أسامة مصطفى النقيب

المؤسس في منظمة التحرير الفلسطينية وعضو أول لجنة تنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ الذي لبى نداء ربه يوم الاثنين ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٦.

وقد اشتهر الراحل المناضل بحسن الأخلاق والالتزام الوطني بحق العودة إلى فلسطين
وكان مثالاً للقيادي المخلص في خدمة شعبه الفلسطيني في كل المستويات السياسية والاجتماعية والطبية.

تقبل التعازي في دار السعادة في دمشق الثلاثاء ٢٥ والأربعاء ٢٦ والخميس ٢٧ تشرين الأول من السادسة والنصف حتى الثامنة والنصف مساءً للرجال ومن الرابعة وحتى السادسة مساءً للنساء.

للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون